Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرقعة فلينة صرفت انتباه شاموي عن الناس المحتشدين في الحقول القريبة والطائرات الدائرة في السماء ، فأبصر ستايلز وهو يحمل قنينة الشمبانيا .

(نخبنا نحن الاثنين واحتفالنا الشخصي .)

أمسكا قدحيهما ، بانتظار اللحظة الحاسمة والمناسبة للشرب .

(الرابعة الا خمس دقائق . لماذا لم يسافر أي واحد آخر في الزمن عداك ؟) قال الصحفي الشاب .

(لقد وضعت حداً لهذا بنفسي .) أجاب العجوز وهو يضغط على السطح ، ناظراً الى الحشد في الأسفل .

(أدركت خطورة الأمر . كنت شخصاً يمكن الاعتماد عليه ، لكن ، يا الهي ، فكر بالأمر ـ لو تحكم بالزمن كائن من كان ، مروعاً الأم ، موقعاً الذعر بين السكان ، مستغلاً معرفته بتفاصيل حياة نابليون أو هتلر ، فماذا ستكون الحصيلة ؟ لا ، لا . وافقت الحكومة طبعاً ـ كلا ، أصررت ـ على وضع «عربة توينبي» في مكان مغلق . كنتَ اليوم ، الأول والأخير الذي ترك بصماته على محركها . ظلت الحراسة مشددة ومستمرة ، عشرات الآلاف من الأيام ، لدفع السرقة عنها . كم الساعة الآن ؟)

(الرابعة الا دقيقة واحدة .)

واصلا العد . رفعا كأسي الشمبانيا .

(تسع ثوان ، ثمان ، سبع ـ)

كان الصمت مطبقاً على الحشد . همست السماء بالتوقعات ، ووجهت الكاميرات التلفزيونية الى الأعلى لتفحص وتبحث .

(ست ، خمس ـ)

تبادلا قرع الكؤوس .

(أربع ، ثلاث ، اثنتان ـ)

شربا

(ثانية واحدة !)

شربا الشمبانيا وهما يضحكان . نظرا الى السماء . حتى الهواء فوق خط